والاستفهام للتهديد والتوبيخ وقوله فما جزاء اعتراض بالفاء
للوعيد على ذلك قوله يعني الفداء روى محي السنة عن السدي ان الله
اخذ على بني اسرائيل ايما عبد او امة وجدتموه من بني اسرائيل
فاشتروه بما قام من ثمنه فاعتقوه قوله كقتل بني قريظة الخ قال ابن
عباس كان عادة بني قريظة القتل وعادة بني النضير الاخراج فلما غلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلى بني النضير وقتل رجال قريظة و
واسر نساءهم واطفالهم قوله ولذلك يستعمل في كل منهما اي
في الذل والاستحيا لكن في الصحاح الخزي الذل والهوان والخزاية
الاستحيا وكلاهما من باب سمع قوله لان عصيانهم اشد ممن لم يفعل منهم صح
هذا العصيان كما يدل عليه قوله من يفعل ذلك منكم فلا يرد ما اورد
الامام انه كيف يكون عذاب اليهود اشد من الدهرية المنكرين
للصانع ولا يفيد ما قيل لانهم كفروا بعد معرفتهم انه كتاب الله
واقرارهم وشهادتهم او الكافر الموحد كيف يقال انه اشد عذابا
من المشرك او ان في الصانع وان كان كفره عن علم ومعرفة قوله على
الخطاب لقوله منكم يعني ضمير يردون راجع الى من يفعل فمن
قرا بصيغة الغيبة نظر الى صيغة من ومن قرا بصيغة الخطاب
نظرا الى دخوله في منكم لان الضمير راجع الى كم على ما وهم قوله
بدفعها عنهم اشارة الى ان تقديم هم للتقوي ورعاية الفاصلة لا الحصر
قوله على اثره الرسل قيل كانوا اربعة آلاف وقيل سبعين الفا كلهم
كانوا على دين موسى عليه السلام فجاء عيسى عليه السلام ناسخا لشريعته
فلذا اخص بالذكر والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء وبفتحهما الغبار
ما بقي من رسم الشيء وتترى اصلها وترى من الوتر وهو الفرد قال الله
تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد فمن ترك صرفها
في المعرفة جعل الفها للتانيث وهو اجود ومن نونها جعل الفها للالحاق
كذا في الصحاح قوله قفاه به اي اتبعه لما كان المفعول بيان ان مدخول البا

تابع لا متبوع

يعني ان اصل الكلام وقفينا موسى بالرسل فترك المفعول واقيم من بعده مقامه ليفيد انهم جاؤوا بعد ذهاب موسى ع

قوله كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اشار بذلك الى ان التقفية كانت على التعاقب واحدا بعد واحد كما يدل عليه الاية صح

تابع لا متبوع كما يسبق الى الوهم الكتفي في اتبعه على ذكر احد مفعوليه
والضمير راجع الى مدخول البا فالمعنى جعل مدخول البا تابعا فكان ذكر
المفعول الثاني لغوا في المعنى وانما قلنا ان الضمير راجع الى مدخول البا
لان الفعل المتعدي الى واحد اذا صار بالهمزة يكون متعديا الى اثنين
يكون اولهما مفعول الجعل والثاني مفعول اصل الفعل نحو احفرت زيدا
النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ومرتبة المجعول
مقدم على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية قوله و
عيسى بالعبرية ايشوع مهمزة ممالة بين بين يعني ان عيسى معرب
ايشوع كما صرح به في تفسير قوله يا مريم ان الله يبشرك بكلمة الاية وفي
الكشاف والكبير بالسريانية ايشوع وتردد القاموس في ذلك
فهو اما عبري معرب او سرياني وما قيل انه يستفاد من قوله وعيسى — معرّب صح
بالعبرية ايشوع انه ليس بعبري ففيه انه ان اراد انه يستفاد منه انه
ليس بعبري اصلا لا في الحال ولا في الاصل فممنوع كيف وقد حكم عليه
ان اصله ايشوع وان اراد انه يستفاد منه انه ليس بعبري من غير
تغيير وتعريب فمسلم وما الدليل على فساده ومعنى ايشوع السيد
وقيل المبارك قوله وهو بالعبرية الخ الزير من الرجال الذي يحب
محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع
الزيرة فهو اجوف واوي لا مهموز العين على ما وهم ومريم من النساء
التي تحب محادثة الرجال ومجالستهم قوله قال رؤبة الخ بعد ضليل
اهواء الصبي متندمه الضليل بتشديد اللام مبالغة الضال مجرور
صفة والصبي الميل الى الجهل والفتوة اي قلت له من كثرة ضلالته — الزير صح
في اتباع الاهواء يكون متندم نفسه كانه يعاتبها على جراءتها بالبطالة — وموقعها في الندامة صح
ومغازلة النساء كذا في الكشف وقال الطيبي ورب متندمه وهو فاعل — ومغازلة
ضليل على الاسناد المجازي والتندم مبالغة الندم قوله ووزنه مفعل
من رام يريم ريما اذا فارق وبرح كانها سميت بذلك تفاؤلا كما قال

Copyright © King Saud University